المثل السائر

(كَمْ نِعْمَةٍ لِلهِ كَانَتْ عِنْدَهُ ... فَكَأَنَّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارِ)

.

(كُسِيَتْ سَبَائِبُ لُؤْمِهِ فَتَضَاءَلَتْ ... كَتَضَاؤُلِ الْحَسْنَاءِ فِي الأَطْمَارِ) .

وكذلك قوله .

(صَدَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدِفْ مَوَاهِبُهُ ... عَنِّي وَعَاوَدَهُ ظَنِّي فَلَمْ يَخِبِ) .

(كَالْغَيْثِ إِنْ جِئْتَهُ وَافاكَ رَيِّقُهُ ... وَإِنْ تَرَحَّلْتَ عَنْهُ لَجَّ في الطَّلَبِ) .

وعلى هذا الأسلوب ورد قول علي بن جبلة .

(إذا مَا تَرَدَّى لأْمَةَ الْحَرْبِ أرْعِدَتْ ... حَشَا الأَرْضِ وَاسْتَدْمَى الرِّمَاحُ الشَّوَارِعُ) .

(وَأسْفَرَ تَحْتَ النَّقْعِ حَتَّى كَأَنَّهُ ... صَبَاحٌ مَشَى في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ طَالِعُ) .

وقد أحسن علي بن جبلة في تشبيهه هذا كل الإحسان .

وكمثله في الحسن قوله أيضا في تشبيهه الحبب فوق الخمر .

(تَرَى فَوْقَهَا نَمَشاً لِلْمَزَاجِ ... تباذير لاَ يَتَّصِلْنَ اتِّصَالاَ) .

(كَوَجْهِ الْعَرُوسِ إِذَا خَطَّطَتْ ... عَلَى كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ خَالاَ)